ليحصل له بذلك نظير ما حصل للحاج من العبادات في هذا اليوم
لانه لما يلبس بصومه اشبه المحرم في تلبسه بالاحرام وهذا استحب
بعضهم لمحل احداث يتشبه بالمحرم في عشر ذي الحجة فلا يحلق شعرا ولا يزيل
ظفرا واستحب بعضهم التعريف في يوم عرفة وهو الاجتماع بعد الظهر باي
بلد كان للذكر والدعا تشبها باهل عرفة كما نقله النووي في شرح المهذب
والمعنى الاول نظير ما قاله الشافعي رحمه الله في ان اهل المدينة يصلون
التراويح ستا وثلاثين ركعة دون غيرهم من اهل الدنيا لان الله تعالى
جعل لاهل مكة الطواف بين كل ترويحتين فجعل لاهل المدينة ترويحة في
مقابلة الطواف لاولئك ليحصل التعادل بين الحرمين الشريفين هذا ما
ظهر لي والله اعلم **سوال** في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
وشوال والاربعا والخميس دخل الجنة ما الحكمة في اختصاص شوال والاربعا
والخميس **قلت** ظهر لي والله اعلم انه لما كانت الناس يكثر الفطر في شوال
ويقبلون على الشهوات ويفترون عن العبادات استحب صيامه لذلك
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان ويقول انه
شهر ترفع فيه الاعمال ويكثر فيه الغفلة كما رواه الامام احمد بن حنبل في المسند
وكذا الحديث الذي قبله واما التخصيص بيوم الاربعا فلان الله تعالى خلق
فيه النور كما ثبت في مسلم واما يوم الخميس فانه يرفع فيه الاعمال **سوال**
في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يموت فيصلي عليه امة من
الناس يبلغون ان يكونوا ثلاث صفوف الا غفر الله له رواه الامام احمد في المسند
قال وكان مالك بن هبيرة يتحرى اذا قل اهل الجنازة ان يجعلهم ثلاث صفوف
وقال الحكمة في ثلاث صفوف سمعت شيخنا ولي الدين الملوي يحكي عن بعض
مشايخه انه من باب التوسع في الرحمة لانهم يقولون حنانيك ثلاث صفوف
شافعين ولا تردنا وهو مثل تكثير الخطا الى المسجد قال الطبراني في معجمه
الامة الا اربعون الى المائة ووقف حديث مسلم ما من مسلم يصلي عليه
اربعون

اربعون الا شفعوا فيه ومات ابن لابن عباس رضي الله عنهما فبعث
من ينظر هل اجتمع اربعون من الناس فاخبر انه اجتمع هذا العدد فخرج به
وصلى عليه **قال** النيسابوري الحكمة في الاربعين انه لم يجتمع قط اربعون الا
ولله فيهم عبد صالح **سوال** اذا رتب الشارع ثوابا على عمل هل يدل على
تفضيله على غيره مما اكد عليه الشارع ولم يرتب عليه ذلك الثواب بل سكت
عن ثوابه **الجواب** قد يرتب الشارع الثواب للترغيب في العمل ليلا يترك
ولا يكون ذلك افضل مما اكده ولم يرتب عليه ثوابا معلوما فمن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنا عشر ركعة بنى الله له بيتا في
الجنة من ذهب رواه ابن ماجة مع ان الراتبة التابعة للفرائض افضل من الضحى
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بين المغرب
والعشا كتب الله له عبادة اثني عشر سنة رواه الترمذي وابن ماجة مع ان
سنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب الثواب على ذلك لكثرة الغفلة ومن
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا احدا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له ثواب
اربعين الف حسنة رواه الامام احمد في المسند من حديث تميم الداري
ورواه ايضا الترمذي مع ان قراءة قل هو الله احد افضل من ذلك **سوال**
هل يستحب صلاة التسبيح وما صورتها الجواب قال باستحباب صلاة التسبيح
ابو حامد في الرونق والبغوي في التهذيب والرافعي وغيرهم قال الرافعي انه
يطول الاعتدال في صلاة التسبيح ودليل الاستحباب قوله صلى الله عليه وسلم
لعمه العباس يا عماه الا امنحك الا اهب لك الا اعطيك عشر خصال
ان فعلتها غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه وصغيره
وكبيره عمده وخطاوه سره وعلانيته تصلي اربع ركعات تقول اذا احرمت
في الصلاة قبل القراة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة
عشر مرة ثم تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب وسورة وتقول اذا فرغت من
القراة وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)